



أنت سألتَ

كيف يتم دعم المتحف مالياً في الولايات المتحدة؟

فورد بيل



رواد متحف متروبوليتان للفنون في نيويورك ينتظرون في طابور للدخول إلى المتحف (صورة للاسوشيتدرس)

بدأنا الخروج منها في ربيع عام 2012. تعرضت المتحف وجميع المؤسسات الأمريكية التي لا تبغي الربح إلى ضربة قاسية بسبب الركود الاقتصادي الكبير عام 2008. أجبر الوضع الاقتصادي السيئ المتحف على إظهار جانب ريادة الأعمال لديها، تقطيع من هنا. وتعيد التعديل من هناك. وجذ إيرادات جديدة بغية تأمين استدامة وهو مؤسساتها.

لقد جمعنا في الجمعية الأمريكية للمتاحف على مدى سنوات بيانات حول مصادر تمويل المتحف الأمريكية. وبخطوط عريضة، تمثل الفئات الأربع الرئيسية لتمويل المتحف بالنحو الحكومية.

ومثل معظم المؤسسات الثقافية والفنية- الفرق الموسيقية، والفرق المسرحية، وحفلات الباليه، وإلى آخره- فإن معظم المتحف في الولايات المتحدة هي مؤسسات لا تبغي الربح. بموجب القانون الأميركي الذي يعفي المتحف من العبء الضريبي الكبير، تصورو لو اضطر متحف متروبوليتان للفنون في مدينة نيويورك لدفع ضرائب أملك على مبناه الرائع في الجادة الخامسة، سوف يذهل العقل لهذا المبلغ.

ولكن وضع عدم ابتغاء الربح يعني أيضاً أن على المتحف أن جمع الإيرادات المستدامة من مجموعة من المصادر، وفي نفس الوقت، وأن تبقى خاضعة لنزوات السوق مثل المؤسسات الربحية. تشهد على ذلك الأزمة الاقتصادية التي يبدو أنها

”معظم المتحف في الولايات المتحدة هي مؤسسات لا تبغي الربح.“

إذا صدف وتوجهت إلى مدير متحف أمريكي نموذجي وسألته: ”كيف يتم تمويل المتحف الأمريكية؟ فسوف تحصل على جواب بسيط وصريح: ” بصورة غير ثابتة.“

بعكس النموذج السائد في معظم دول العالم، حيث يتم دعم المتحف إلى حد كبير من قبل الحكومة الوطنية. تحافظ المتحف الأمريكية على استمرارية أعمالها من خلال اللجوء إلى فسيفساء من مصادر التمويل، التي تشمل المصادر الحكومية والمصادر الخاصة. وبصورة متزايدة الدخل المكتسب.



مصمم مايكل يشرح للأطفال معرض السيارات الذي ترعاه بعض الشركات في متحف بيترسون للسيارات في لوس أنجلوس (صورة للأسوشيتدبرس)

في معظم الأحيان على التعليم. (تستثمر المتاحف الأمريكية ما يزيد عن بليوني دولار سنوياً في برامج التعليم).

والترعات الخاصة، والإيرادات المكتسبة، ودخل الاستثمارات. اسمحوا لي أن أشرح كل فئة باختصار.

والجزء الثالث من إيرادات التشغيل يُشار إليها عادة بالدخل المكتسب. ويحدد ذلك بالإيرادات الناجمة مباشرة عن معارض أو برامح أو مبيعات أو إيجارات المتاحف. وتشمل هذه الفئة رسوم الدخول على الرغم من أن مثل هذه الرسوم تشكل نسبة صغيرة جدًا من إيرادات المتاحف. وتبلغ بصورة عامة حوالي 5 بالمائة. يجد العديد من الناس هذا الأمر مدهشًا. ولكن يمكن فهمه على اعتبار أن السعر المتوسط لبطاقة الدخول إلى متحف أمريكي هي فقط 7 دولارات. وإن الدخول مجاني إلى 37 بالمائة من المتاحف الأمريكية.

يأتي الدعم الحكومي من وكالات على جميع المستويات - الفيدرالية والتابعة للولايات وال محلية. وكما ترون في الرسم البياني المرفق، يستمد المتحف الأميركي النموذجي نسبة تزيد قليلاً عن 24 بالمائة من إيرادات تشغيله من مثل هذه المصادر. وعلى مر السنين، جاء الجزء الأكبر من هذا الدعم من حكومات الولايات والحكومات المحلية، وجاءت نسبة مئوية صغيرة من المستوى الفيدرالي. يميل هذا المصدر للإيرادات إلى الانخفاض. وفي عام 1989، تلقى أي متحف أمريكي متوسط نسبة 38 بالمائة من تمويله من مصادر حكومية.

يشمل أيضًا هذا الجزء من إيرادات المتاحف الدخل من متاجر بيع الهدايا، والمكتبات، والمطاعم. وهناك اتجاه بين المتاحف الأمريكية يتمثل في رفع مستوى ما يقدمونه في هذه المجالات، وذلك بهدف زيادة الإيرادات. وأضاف عدد من المؤسسات الأمريكية الكبيرة مطاعم من الدرجة الأولى يدير بعضها طهاة مشهورون. ويتمثل النهج

تأتي أكبر حصة من إيرادات تشغيل المتحف (38 بالمائة) من مانحين من القطاع الخاص. ويحدد هذا القطاع الخاص بالأفراد، والجمعيات الخيرية، والمؤسسات الخيرية، كما من شركات راعية. غالباً ما يتم ربط هذه الأموال بعرض معين أومبادرة معينة، وتكون مركزة



فناء معرض وشنطن الوطني للصور يتم تأجيره لإقامة المناسبات والفعاليات (صورة لأدم فاغن)

الصناديق إلى حد كبير بالحصول على أعمال جديدة للمجموعة الفنية. والعيار القياسي لمتاحفنا هو أن نسبة خمسة بالمائة من الهبات متوفرة للإنفاق في كل سنة. بينما تستثمر نسبة 95 بالمائة المتبقية في مجموعة من الأسهم، والسنادات والأوراق المالية الأخرى التي يتم اختيارها (كما يأمل المدراء) لتأمين النمو المستمر لصندوق الهبات. وكما يمكنك أن تخيل، كان دخل الاستثمار صعب التحقيق بالنسبة للكثير من المتاحف خلال الفترة المتقدمة بين أواخر عام 2007 وحتى أوائل عام 2010. تستمد المتاحف الأمريكية بالمتوسط حوالي 12 بالمائة من إيراداتها من الاستثمارات.

بعد استعراض موارد الإيرادات الموجزة أعلاه، يستطيع المرء أن يرى مدى تأثير الركود الكبير على المتاحف الأمريكية. فقد كان من نوافذ كثيرة عاصفة كاملاً من الكوارث الاقتصادية: سوق أسهم متغير أدى إلى انخفاض ثروة الشركات والمؤسسات والخيرية، مما جعلها أقل قدرة

الاستراتيجي خلف هذه الاستثمارات بجعل مطعم المتحف مقصدًا بحد ذاته. ما يساعد في إيجاد روابط إضافية بين المجتمع الأهلي والمتحف.

وتشكل رسوم الإيجار مجال نوآخر في مورد هذه الإيرادات. ففي أحيان كثيرة تباهى المتاحف الأمريكية بأنها تملك أجمل المباني في المدينة، من الداخل والخارج. تمكن المتحف من استغلال هذه الميزات المهمة. فبدأت تؤجر الأماكن لعقد اجتماعات الشركات، وإقامة الاحتفالات، وحتى حفلات الزفاف. يجذب أي متحف أمريكي متوسط نسبة 27 بالمائة من إيراداته من الدخل المكتسب.

والفئة الرابعة للإيرادات هي دخل الاستثمار. تملك أكبر المتاحف الأمريكية صناديق هبات. وبالنسبة للمتحف الفنية، تتلزم هذه

كيف يتم دعم المتاحف مالياً في الولايات المتحدة؟

Average Mix of Funding Sources for U.S. Museums (2009)



2007. وهو طبيب بيطرى معتمد فى علم الأورام ويعيد الفضل إلى المتاحف لحبه للطبيعة والعلوم.

المتاحف والمؤسسات التي لا تبغي الربح على رأس القائمة.

تبين من دراسة استطلاعية أجرتها الجمعية الأمريكية للمتحاف في عام 2010 حول المتاحف والاقتصاد أن نسبة الثلثين بالكامل من المؤسسات الأمريكية أبلغت عن معاناة ضغوط مالية تتراوح بين المعتدلة والشديدة. وأظهرت دراسة استطلاعية مشابهة نشرت في آذار/مارس 2012، أن العدد انخفض قليلاً، إلى فوق النصف تقريباً. لا يشكل هذا خسناً دراماتيكياً بل يشير إلى أنها نسير في الاتجاه الصحيح. وعلى الرغم من استمرار خسن الاقتصاد سوف يستمر قادة المتاحف الأمريكية في الإبداع وريادة الأعمال من أجل تأمين الاستقرار المالي لمؤسساتهم.

شغل فورد دبليو بل منصب رئيس مجلس إدارة جمعية المتحاف الأمريكية منذ عام

على المساهمة إلى المتاحف. حصول هبوط مائل في صناديق هبات المتاحف، الانحدار الاقتصادي الاجتماعي، الذي نتج عنه انخفاض عضوية المتاحف، وربما ما هو أكثر أهمية من ذلك، هبوط العائدات الضريبية التي أجبرت الولايات والحكومات المحلية على إجراء تخفيضات صارمة في الميزانيات وكانت

فورد دبليو بل يشغل منصب رئيس الرابطة الأمريكية للمتاحف منذ العام 2007. وهو طبيب بيطرى مجاز وهو يعزى الفضل في حبه الدائم وعشقه للطبيعة والعلم إلى العمل في المتاحف (صورة بتصریح من الرابطة الأمريكية للمتاحف)



Ask us using your phone.

